

صانع المعجزات

« قصة مصرية شعبية . مؤلفها مجهول »

زعموا أن ملكا أوحا كالا أدري بالضبط كان دائما يكذب بالاسراء ولا يعتقد به وحدث أن جلس ذات مرة الى ولي من أولياء الله ودار الحديث حول الاسراء والمعجزات فلم يكتف الملك تشككه في وقوع الاسراء بل تمادي في ذلك حتى ادعى انه لا اسراء بالروح ولا بالجسد وفي هذه اللحظة كان الخادم قد أتى بالقهوة للآئين وأبضا الشطرنج . لم ينبس الولي ببنت شفه بل أخذ في اللعب مع الملك حتى حمى الوطيس وقال (كس الملك) وهنا يغيب الملك عن وجوده ويتخيل أشياء تقع له منها انه ترك مدينته وأن الله قلبه امرأة تزوجها « سقا » وأن هذا السقا يسومها العذاب وأنها أنجبت اطفالا

« » « »

أخذت اطفالها ورحلت من وجه الزوج العنيد وبينما هي على حافة النهر تقولي غسيل ملا بسهم إذ يفرق أحدهم فتصرخ وترمي تحاول أنقاذه ثم تشهق . وهنا يتنبه الملك فيجد الدخان لا يزال يتصاعد من القهوة وأن دور الشطرنج كما هو وهنا يقول الولي ألم تؤمن بهسد بالاسراء فيقول آمنت آمنت

« هذا هو الماخص الوجيز للقصة الشعبية »

صانع المعجزات

« قصة قصيرة غريبة مؤلفها المفكر الكبير وياز »

صاحبنا « بطل القصة » لا يؤمن بالمعجزات اجتمع بصاحب له في الحان وتحدثا عن المعجزات وكما أوغلا في الحديث امعن هو في الانكار قال : أنتظن المصباح يقع لو امرته فوق المصباح توا وفر من المكان وذهب الى منزله وأراد أن يعيد الكرة فأمر الشمعة أن ترتفع وتنقلب فكان له ما أراد ثم أمرها بالنزول فسقطت وأحرقت الغطاء أيقن أن الله حباه بقوة خفيه فأراد الوثوق فطلب عود ثقباب فوجده في يده وظماً فطلب من ورقة أن تصير كأس ماء فكان له ما أراد . أراد أن ينام دون اجهاد فأمر ملابسه أن تنزع ثم أمر نفسه بالنوم العميق والاستيقاظ في ساعة محددة فتم له طلبه . ذهب الى عمله مضطربا وفي المساء قام ببعض الاعمال الخارقة بسهولة واتصل بقسيس وأراد هذا أن يستغل هذه القوي في الخير فكان يعطوف به على الحانات فتستحيل الخمر ماء ويقل الاشرار . ذات ليلة أراد القسيس أن يجرب صاحبه فطلب منه أن يأمر الارض فأمرها فوقفت وانسكنه أي صاحب الاعجاز وجد نفسه يطير في الفضاء بسرعة هائلة فاستجمع قواه بعناء كبير وطلب اليها أن تعود الى الدوران وأن يعود هو سالما الى الارض فعاد وانسكنه وجد الزلازل والاعاصير في كل مكان

والمباني تتطاير والماء يتدفق فجمع ارادته وقال - يا الله يا أيها القوة العظيمة
أعيدى الحال كما كانت وخدي مني قوتي الخارقة - فلم يتم صيغته حتى
وجد نفسه في الحان والكاس المائرة في يده يناقش صاحبته في
المعجزات . . .

«*» «*»

اتهمنا من التلخيص ونعود الى حديثنا
قد يرى القارىء في قصة ويلز دعوة يثريها وانجازها يتجه بالمجتمع
نحوه ويجد أيضا ايمانا بأن صلاح العالم لا يتم إلا بمعجزته ويرى الوانا
عديدة من الآراء القيمة وصنوفا عدة من النظرات الصائبة كما انه يرى
في قصة ... الشعبية ما يري من الدعوة والاتجاه والالوان وأن يكن
ويلز في قصته أحسن أحموكة وأمتن تماسكا ووحده فللز من أثر في ذلك
فنحن في القرن العشرين والعالم الآن يتجه نحو المدنية أسكت أكثر منه
اتجاهها نحو الدين فالمؤلف الاول غرضه ودعوته ولويلز رأيه وفكرته

وأخيراً ما رأى الاستاذ الفاضل سلامه موسى في هذا الثقارب
المعجيب والتوافق الملحوظ - ولا زالت متمسكا برأى وهو أن ويلز لم
يسط وليكن توارد خواطر أو كما تسميه وكفي أن يتفق في الخاطر
رأى مصرى قديم مع رأى غربى حديث وفي هذا شرف وأى
شرف